"بيروت" في عامها الثاني .. مع العمال في عيدهم

في مثل هذا اليوم المجيد من العام الماضي، عيد العمال العالمي ، صدر العدد الاول من « بيروت » في ظروف عصيبة مر بها لبنان والوطن العربي ، كانت حافلة بالمؤامرات الاستعمارية والصهيونية والرجعية ، ولكنها كانت في الوقت نفسه حافلة بالانتصارات والانجازات الكبيرة للطبقة العاملة والحركات الوطنية والتقدمية وحركات المقاومة والطلاب في الاقطار العربية والعالم .

وقد آلت « بيروت » على نفسها منذ صدورها ان تكون في مقدمة الصحف الوطنية التزاما بالنضال القومي والوطني والاجتماعي ، وان تكون صحيفة مقاتلة الى جانب كل المقاتلين دفاعا عن الحرية وعن حقوق الطبقات الكادحة .

وكما قلنا في عددنا الاول في مثل هذا اليوم من العام الماضي ، انه ليس صدفة ان يصدر العدد الاول في يوم عيد العمال ، فالصلة بين ما تمثل «بيروت» وبين الاكثرية الكادحة من ابناء الشعب العربي صلة عضوية والترابط مصيري .

لقد اخترنا هذا اليوم عيدا لهذه الجريدة ايمانا منا بالدور المركزي للطبقة العاملة في الثورة العربية ، ورمزا للنضال الوطني من اجل التحرر من كافة انواع الظلم والاستغلال والحرمان ، ومن كل اشكال الاستعمار والتبعية والنفوذ الاجنبي ، ومن جميع الامراض الاجتماعية والطائفية والقطرية ، ومن التجزئة والتخلف ، وغيرها من الآفات التي غرسها الاستعمار في وطننا ليبقي على هيمنته وتسلطه على شعبنا وخيراتنا .

ذلك اننا كنا ندرك ادراكا عميقا وموضوعيا مدى الترابط بين نضال الطبقة العاملة وبين النضال الوطني الذي تخوضه سائر القوى والاحزاب والحركات الشعبية والوطنية التقدمية ، ومنها في الصميم حركة المقاومة وحركات الطلاب .

ومن هذا الالتزام ، ومن العهد الذي قطعناه على انفسنا منذ اليوم الاول ، كان طموحنا ولا يزال وسيبقى ان نجعل من « بيروت » منبرا لكل الوطنيين الشرفاء ، وان تكون مواقفها وآراؤها تعبيرا حقيقيا عن الاحاسيس الشعبية والاماني الوطنية والقومية .

ولعل في وقوفنا بحزم وشجاعة ضد المؤامرة التصفوية الاستعمارية التي قادها الصهيوني هنري كيسنجر بالتواطؤ مع بعض الانظمة الاستسلامية لتصفية القضية الفلسطينية ، وفي وقوفنا بحزم وشجاعة ضد المؤامرة الطائفية الانعزالية التي قادها حزب الكتائب الفاشي لضرب المقاومة الفلسطينية وذهب ضحيتها عدد غير قليل من ابناء الطبقات الكادحة والمناضلين في جبهة التحرير العربية والثورة الفلسطينية ، المثل الرائع على مدى ما يمكن ان تقدمه الطليعية الصحفية للنضال الوطني .

وقد آثرنا ان يكون هذا العدد الاول من السنة الثانية عددا خاصا بعيد العمال ، نستعرض فيه جانبا من نضال شعبنا وطموحه ، ونلقي فيه بعض الضوء على المسيرة الطويلة لامتنا العربية من اجل وحدتها وتحررها .

واننا اذ نؤكد عهدنا والتزامنا بان نبقى في طليعة الصحف الوطنية الى جانب الطبقة العاملة ، وحركة المقاومة ، والقوى الوطنية، نتقدم من قرائنا ومن كافة الوطنيين والتقدميين باحر التهاني بهذا العيد المجيد، سائلين الله ان يعيده على الامة العربية بالنصر والتحرر .

أسرة تحرير « بيروت »